

بحار الأنوار

[19] بالحسنى وأوصله جميع ما تمنى. أن قرء على كتاب إرشاد الأذهان إلى أحكام
الايمان، وسمعه من أوله إلى آخره من مصنفات شيخنا وإمامنا ورئيس جميع علمائنا العلامة
الفهامة شيخ مشايخ الاسلام، والفارق بفتاويه بين الحلال والحرام، المسلم له الرياسة من
جميع فرق الاسلام، جمال المققين أبي منصور الحسن بن يوسف بن المطهر الحلي قدس الله روحه
العزیز، وكانت قراءة وسماعا مهذبا متقنا مشتملا على فحص وكشف وتدبر بجميع ما اشتمل عليه
الكتاب من المسائل والدلائل، والفروع والمعاني الداخلة تحت ألفاظه، وكان قد سألني في
أثناء قراءته ومباحثته عن جميع ذلك وما استبهم منه لديه، أو استعضل واستشكل عليه،
فأجبتة عن كل ماسأله، وبينته له بيانا وافيا، وأوضحت له جميع مشكلاته ومعضلاته إيضاحا
كافيا شافيا بحسب ما سنج من الوقت الحاضر، والذهن القاصر فأخذه عني أخذفاهم، وعلمه علم
ماهر، وسألني أن اجيز له أن يرويه عني فأجبتة إلى ذلك، وأجزت له أن يرويه عني بحسب
مالي في روايته من الرواية عن مشايخي الذين رويته عنهم كابر عن كابر، وآخر عن أول، حتى
ينتهي إلى المصنف أسبغ الله عليه شآبيب الرضوان، ثم منه حتى ينتهي إلى الأئمة
المعصومين عليهم أفضل الصلوات والسلام. وكذلك أجزت له أن يروى عني بالطريق لي إلى ابن
المصنف رحمه الله جميع مصنفاته، ومؤلفاته ومقرواته ومجازاته، وجميع ما ثبت عنده بطريق
النقل الصحيح أنه سمعه واجيز له، أو صنفه، أو قرأه من جميع فنون العلوم العقلية
والنقلية، فليرو ذلك جميعه عني لمن شاء وأحب محتاطا متحريا لي وله، مراعيًا لشرايط
الرواية، واقفا عند ضوابطها فانه أهل لذلك ومستحق له.. والتسمت منه أن لا ينساني من
الدعاء الصالح عقيب صلواته وفي مواضع خلواته فاني بالخطاء معترف، وللسيئات مقترف، فلعل
ببركة دعائه ودعاء الاخوان من المؤمنين يمن الله علي بالمغفرة والرحمة، فانه المنان
الكریم،